. @ 340 @

وقوله : (^ ذو الجلال) ينصرف إلى الاسم ، وقوله : (^ ذي الجلال) ينصرف إلى الرب ، والاسم والمسماة واحد عند أكثر أهل السنة . وقد روي عن النبي أنه قال : ' ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام ' أي : الزموا وداموا عليه . .

فإن قال قائل : ما معنى تكرير قوله : (^ فبأي آلاء ربكما تكذبان) في هذه السورة ؟ وكان يوقف على المعنى بالمرة الواحدة ؟ .

والجواب : أن القرآن نزل على لسان العرب على ما كانوا يعتادونه ويتعارفونه في كلامهم ، ومن عادتهم أنهم إذا ذكروا النعم على إنسان ، يكررون التنبيه على الشكر أو ذكر التوبيخ عند عدم الشكر ، وا تعالى عد النعم في هذه السورة ، وذكر عند كل نعمة هذه الكلمة ؛ لئلا ينسوا شكرها ، ويعرفوا إحسان ا عليهم ، ويجددوا الحمد عليها . تمت السورة .